

أَحَادِيثُ مُخْتَارَةٌ

مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ
لِلْإِمَامِ النَّوَوِيِّ

إِخْتِيَارٌ وَعِنَايَةٌ

الدكتور الشيخ حسن سائد بادنجكي الحسيني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على سيِّدنا محمدٍ إمامِ الأنبياءِ والمرسلينَ، وعلى آله الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وأصحابِهِ الكرامِ أَجْمَعِينَ، وعلى التَّابِعِينَ وتابعيهم بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ، وعلى كلِّ مَنْ رَتَعَ في رياضِ الصَّالِحِينَ فكان دليلاً للفايحِينَ، أمَّا بعدُ:

فقد تبوأَ كتابُ (رياضِ الصَّالِحِينَ) للإمامِ الحافظِ شيخِ الإسلامِ أبي زكريَّا يحيى بنِ شرفِ النَّوَوِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (ت: ٦٧٦هـ) مكانةً مرموقةً عاليةً عندَ العُلَمَاءِ فَتَلَفَّتُهُ الأُمَّةُ بالقَبُولِ، واعتنَّتْ به غايةَ العنايةِ، فَقَلَّ أَنْ تَجِدَ بيتًا يخلو من وجودِ نسخةٍ منه، أو مُعَلِّمًا لا يشتغلُ بتدريسه وَيَنْصَحُ به.

وقد بلغَ الرِّياضُ تلكَ المنزلةَ الرَّفِيعَةَ لِأَوْجِهٍ عِدَّةٍ، لعلَّ أبرزها إخلاصُ مؤلِّفه، وإمامتُه في الصَّنَاعَةِ الحَدِيثِيَّةِ، وجمعه في رِياضِهِ للأحاديثِ الصَّحِيحَةِ والحَسَنَةِ المُقبُولَةِ المُشتمَلَةِ على ما يكونُ طريقًا لصاحبه إلى الآخِرَةِ، والمُحصَلَةِ لِآدابِهِ الباطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، والجامِعَةِ بَيْنَ التَّرغيبِ والتَّرهيبِ وسائرِ أنواعِ آدابِ السَّالِكِينَ، وكذلك تنوعُ أبوابِ الرِّياضِ، وبديعُ ترتيبِها، ودِقَّةُ اختيارِ مادَّتها من الكتابِ والسُّنَّةِ

المُشَرَّفَةِ، مَعَ العِنَايَةِ بِشَرَحِ غَرِيبِ الأَلْفَاظِ وَضَبِطِ مُشْكِهَا، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الأَوْجِهِ المُتَمَيِّزَةِ.

وَكَانَ مَمَّنِ اخْتَصَرَ الرِّيَاضَ العَلَامَةُ الشَّيْخُ يوسُفُ التَّبَهَائِي (ت: ١٣٥٠هـ) فِي كِتَابِ سَمَاه: (تَهْذِيبِ التُّفُوسِ فِي تَرْتِيبِ الدَّرُوسِ) حَيْثُ اخْتَصَرَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ ثُلُثِ حَجْمِهِ وَلَمْ يَتَّقَيِّدْ بِتَرْتِيبِهِ وَتَبْوِيهِهِ لِحِكْمِ تَرْجَحَتْ لَدَيْهِ، فَاقْتَصَرَ عَلَى نَحْوِ ٨٠٠/ حَدِيثٍ مِنْهُ.

وَهَذَا الكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا هُوَ قُطُوفٌ دَانِيَةٌ مِنْ تِلْكَ الرِّيَاضِ البَيَانَةِ، وَخِدْمَةٌ مُتَوَاضِعَةٌ قَصِدْتُ مِنْ خِلَالِهَا اخْتِيَارَ جَمَلَةٍ وَافِرَةٍ مِنْ أَحَادِيثِ (رِيَاضِ الصَّالِحِينَ) بَلَغَتْ ١٢٠/ مَائَةً وَعِشْرِينَ حَدِيثًا، كُلُّ حَدِيثٍ مِنْهَا فِي بَابٍ مُخْتَلِفٍ عَنِ الأَخَرِ، مَعَ اخْتِيَارِ آيَةٍ كَرِيمَةٍ وَرَدَتْ فِي مَوْضِعِ البَابِ نَفْسِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ عُدَّةً نَافِعَةً وَزَادًا يَتَزَوَّدُ مِنْهُ الدُّعَاةُ فِي سَبِيلِ دَعْوَتِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

وَقَدْ كَانَ المَنْهَجُ فِي اخْتِيَارِهَا مَا يَأْتِي:

١- قَمْتُ أَوَّلًا بِاخْتِيَارِ الأبْوَابِ الأَهَمِّ فالأَهَمِّ مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ مِمَّا يَتَّصِلُ أَكْثَرَ بِحَيَاةِ الدَّاعِيَةِ وَوَاقِعِ المَجْتَمَعِ حَوْلَهُ، مِنْ غَيْرِ تَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ، ثُمَّ اخْتَرْتُ لِكُلِّ بَابٍ آيَةً -إِنْ وَرَدَتْ- وَحَدِيثًا.

٢- لَمَّا كَانَ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ مَقْسَمًا إِلَى كُتُبٍ رَئِيسَةٍ حَرَصْتُ عَلَى عَدَمِ إِهْمَالِ أَيِّ كِتَابٍ مِنْهَا فِي الإِخْتِيَارِ وَلَوْ بِاخْتِيَارِ حَدِيثٍ وَاحِدٍ.

٣- حرّصتُ على عدم تَكَرُّرِ الأحاديثِ في هذا الكتابِ الَّذِي بين أيدينا، وألّا تتكرَّرَ معَ أحاديثِ كتابِ (مختارات من الأحاديث والأذكار النبويّة) المُعدَّد من قِبَلِ نُحْبَةِ من المَدْرَسِينَ بجلبِ بإشرافِ كاتبِهِ، وألّا تتكرَّرَ معَ أحاديثِ (الأربعين التَّوَيَّة) ليكونَ هذا الكتابُ مرحلةً جديدةً لِلطَّالِبِ تأتي بعدَ أَخْذِهِ لهما.

٤- اختيارُ الأحاديثِ القصيرةِ المألوفةِ والمشتهرةِ، إلّا الحديثَ الطويلَ الَّذِي لا يوجدُ غيرُهُ في البابِ فاقْتَصَرْتُ عليه.

٥- تقديمُ الحديثِ الأقربِ إلى الصِّحَةِ غالبًا، وكذا الحديثُ الَّذِي يخلو من الألفاظِ الغريبةِ أو المشكَّلةِ في الظَّاهرِ.

٦- المحافظةُ على ألفاظِ الأحاديثِ كما ساقها المؤلِّفُ رحمه الله، وعدمُ تغييرِها بمقابَلَتِها بأصولها.

٧- ضبطُ الألفاظِ بالشَّكْلِ معَ الإِستعانةِ على ذلكَ بالشُّروحِ المُعتمَدةِ وبنُسخةٍ مسموعةٍ ومُصحَّحةٍ منَ الكتابِ.

٨- إثباتُ ما شَرَحَهُ المؤلِّفُ منَ الكَلِماتِ الغريبةِ أو المعاني الإجماليةِ في الحاشيةِ معَ توثيقِها وتمييزِها بعبارةٍ: (رياض الصَّالحين).

٩- شرحُ الغريبِ المِهْمِّ منَ الكَلِماتِ ممَّا لم يشرَحَهُ المؤلِّفُ رحمه الله، ووضعُ الشَّرْحِ في الحاشيةِ، معَ العزوِ إلى المصادرِ، وقد تمَّ الرُّجوعُ في شرحِ الغريبِ إلى عددٍ منَ المراجعِ المِهْمَّةِ، وهي:

فتح الباري لابن حجر، وإرشاد الساري للقسطلاني، وشرح صحيح مسلم للنووي، ومِرْقَاة المفاتيح لملا علي القاري، وفيض القدير للمناوي، ودليل الفالحين لابن علان، والقاموس المحيط للفيروزآبادي.

١٠- بعد ذلك كله قمتُ بتقسيم هذه الأحاديث المختارة إلى أربعينياتٍ ثلاثيةٍ، ليسهل حفظها ودراستها في مراحلٍ ثلاثةٍ.

هذا، وإنَّ هذه المختارات لا تُغني عن أصلها (رياض الصالحين)، فَحَرِيٌّ بالدَّاعِيَةِ أَنْ يقرأه كَلِّهَ وَيسمعَه لا سِيَّما منَ المشايخِ المسندين، والعلماءِ المحدثين، بالسَّنَدِ المتَّصِلِ إلى الإمامِ النَّوويِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومنه إلى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رسولِ اللهِ ﷺ.

وَأَسألُ اللهُ سبحانه مزيِّداً مِنَ العِلْمِ النَّافِعِ والعملِ الصَّالحِ، والتَّوْفِيقِ والقبولِ، إِنَّه أكرمُ مسؤولٍ.

وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وعلى آله وصحبه وسلَّم
والحمدُ لله ربَّ العالمين

حلب الشَّهْبَاء، ليلة الجمعة ١ / ذو الحِجَّة ١٤٤٠هـ

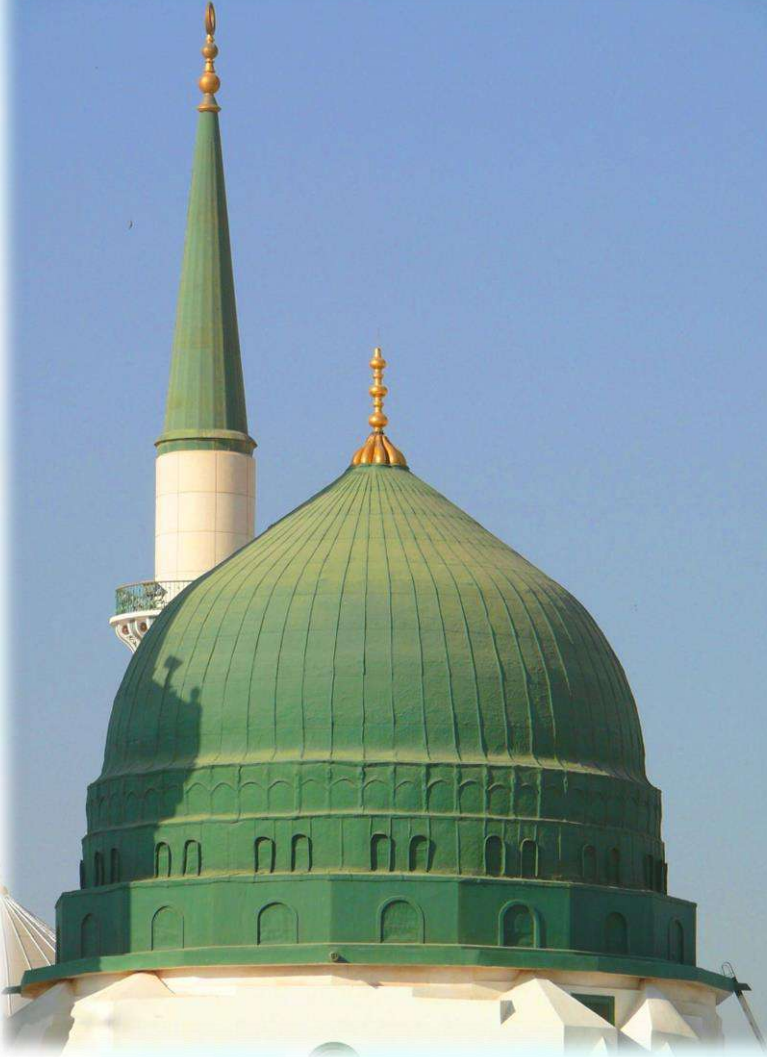
وكتبه لفقيرٍ إلى عفويته الغني

حَسَنَ سَائِدِ بَادِنِجِيِّ الحَسِينِيِّ
عَفِيَّ عَنْهُ

أَحَادِيثُ مَحْتَارَةٌ

مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ

الأربعون الأولى



القبة الخضراء في المسجد النبوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ الْإِخْلَاصِ وَإِحْضَارِ النِّيَّةِ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ وَالْأَقْوَالِ وَالْأَحْوَالِ الْبَارِزَةِ وَالْخَفِيَّةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾

(البينة: ٥).

١- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا اتَّقَى

الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟

قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ التَّوْبَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً

نُصُوحًا﴾ (التَّحْرِيم: ٨).

٢- عَنْ أَبِي مُوسَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْسُطُ يَدَهُ^(١) بِاللَّيْلِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا)). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

(١) «يَبْسُطُ يَدَهُ»: بَسَطَ الْيَدَ اسْتَعَارَةً فِي قَبُولِ التَّوْبَةِ، قَالَ الْمَازِرِيُّ: الْمُرَادُ بِهِ: قَبُولُ التَّوْبَةِ، وَإِنَّمَا وَرَدَ لَفْظُ بَسَطَ الْيَدِ لِأَنَّ الْعَرَبَ إِذَا رَضِيَ أَحَدَهُمُ الشَّيْءَ بَسَطَ يَدَهُ لِقَبُولِهِ، وَإِذَا كَرِهَهُ قَبَضَهَا عَنْهُ، فَخُوِطُوا بِأَمْرِ حِسِّي يَفْهَمُونَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ، فَإِنَّ الْيَدَ الْجَارِحَةَ مُسْتَحِيلَةٌ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى. شَرَحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ.

بَابُ الصَّبْرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
(الزُّمَرُ: ١٠).

٣- عن أَبِي يَحْيَى صُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ
إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ:
إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ
ضَرَّاءٌ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ». رواه مسلم.

بَابُ الصِّدْقِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ

وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التَّوْبَةُ: ١١٩).

٤- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ

الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى

يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى

الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ

لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا)). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ الْمُرَاقَبَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ

وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ (أَلْ عِمْرَانُ: ٥).

٥- عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ

أَعْمَالًا هِيَ أَدَقُّ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا

نَعُدُّهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ

الْمُوبِقَاتِ)^(١). رواه البخاري.

(١) «المُوبِقَاتُ»: المَهْلِكَاتُ. رياضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ فِي التَّقْوَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ۝

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطَّلَاق: ٢ - ٣).

٦- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ صُدِّيِّ بْنِ عَجْلَانَ الْبَاهِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَخْطُبُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ، وَصَلُّوا

خَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ،

وَأَطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ». رواه التِّرْمِذِيُّ

فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّلَاةِ وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

بَابُ فِي الْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾
(الطَّلَاق: ٣).

٧- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرَزَقَكُمْ كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا، وَتَرُوحُ بِطَانًا»^(١). رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ.

(١) معناه: تَذْهَبُ أَوَّلَ النَّهَارِ خِمَاصًا، أَي: صَامِرَةَ الْبُطُونِ مِنَ الْجُوعِ، وَتَرْجِعُ آخِرَ النَّهَارِ بِطَانًا، أَي: مُمْتَلِئَةً الْبُطُونِ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

باب في الاستقامة

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾
نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾
تُرْزَلُونَ مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ (فُصِّلَتْ: ٣٠ - ٣٢).

٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَعَلِّمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُو أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ»^(١). رواه مسلم.

(١) «المُقَارَبَةُ»: القَصْدُ الَّذِي لَا غُلُوَّ فِيهِ وَلَا تَقْصِيرَ. وَ«السَّدَادُ»: الاستقامة والإصابة. وَ«يَتَّعَمِدُنِي»: يُلْبِسُنِي وَيَسْتُرُنِي.
قَالَ الْعُلَمَاءُ: مَعْنَى الْإِسْتِقَامَةِ: لُزُومُ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالُوا: وَهِيَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَهِيَ نِظَامُ الْأُمُورِ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ فِي التَّفَكُّرِ فِي عَظِيمِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى
وَفَنَاءِ الدُّنْيَا، وَأَهْوَالِ الآخِرَةِ، وَسَائِرِ أُمُورِهِمَا،
وَتَقْصِيرِ النَّفْسِ وَتَهْذِيبِهَا وَحَمْلِهَا عَلَى الإِسْتِقَامَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ۗ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي
خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ
فِقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۗ﴾ (آل عمران: ١٩٠-١٩١).

٩- عَنْ أَبِي يَعْلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ،
وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَاجِزُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ
هُوَاهَا، وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ)).^(١) رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ.

(١) قَالَ التَّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ: مَعْنَى «دَانَ نَفْسَهُ»: حَاسَبَهَا. رِيَاضُ
الصَّالِحِينَ.

بَابُ فِي الْمُبَادَرَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ، وَحَثٌّ مَنِ تَوَجَّهَ
لِخَيْرٍ عَلَى الْإِقْبَالِ عَلَيْهِ بِالْحِدِّ مِنْ غَيْرِ تَرُدُّدٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن
رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ الْآيَةَ
(آلِ عِمْرَانَ: ١٣٣).

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا، هَلْ
تَنْتَظِرُونَ إِلَّا فَقْرًا مُنْسِيًّا، أَوْ غِنًى مُطْغِيًّا، أَوْ مَرَضًا
مُفْسِدًا، أَوْ هَرَمًا مُفْنِدًا^(١)، أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا، أَوْ الدَّجَالَ،
فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ، أَوْ السَّاعَةَ فَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمْرٌ».
رواه الترمذي وقال: حديثٌ حسنٌ.

(١) الفند: الحرف. القاموس المحيط للفيروزبادي.

بَابُ فِي الْمُجَاهِدَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا

وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩).

١١- عن أبي فراس ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أهل الصفة رضي الله عنه قال: كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيه بوضوئه وحاجته، فقال: ((سلي)) فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة. فقال: ((أو غير ذلك))؟ قلت: هو ذاك، قال: ((فأعني على نفسك بكثرة السجود)). رواه مسلم.

بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْإِزْدِيَادِ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَوَاخِرِ الْعُمُرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْلَمْ نَعْمِرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ
تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ (فاطر: ٣٧).

١٢- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ)).
رواه مسلم.

بَابُ فِي بَيَانِ كَثْرَةِ طُرُقِ الْخَيْرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزَّلْزَلَةُ: ٧).

١٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْ؟ قَالَ: «يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ فَيَنْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ أَوْ الْخَيْرِ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ: «يُمْسِكُ عَنِ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فِي الْاِقْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ

بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: ١٨٥).

١٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ:

هَذِهِ فُلَانَةٌ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ

بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا» وَكَانَ

أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ. ^(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «مَهْ»: كَلِمَةٌ نَهَى وَرَجَرَ. وَمَعْنَى «لَا يَمَلُّ اللَّهُ» أَي: لَا يَقْطَعُ ثَوَابَهُ

عَنْكُمْ وَجَزَاءَ أَعْمَالِكُمْ وَيُعَامِلُكُمْ مُعَامِلَةَ الْمَالِ حَتَّى تَمَلُّوا فَتَثْرُكُوا،

فَيَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَا تُطِيقُونَ الدَّوَامَ عَلَيْهِ لِيَدُومَ ثَوَابُهُ لَكُمْ وَفَضْلُهُ

عَلَيْكُمْ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْأَعْمَالِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾
(الحج: ٩٩).

١٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (كَانَ أَحَبَّ
الدِّينِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ).
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فِي الْأَمْرِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى السُّنَّةِ وَآدَابِهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا

نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (الحشر: ٧).

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ

أَبَى». قِيلَ: وَمَنْ يَا أَبَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي

دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبَى». رواه البخاري.

بَابُ فِي وُجُوبِ الْإِنْقِيَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ
وَمَا يَقُولُهُ مَنْ دُعِيَ إِلَى ذَلِكَ وَأُمِرَ بِمَعْرُوفٍ
أَوْ نَهِيَ عَنِ مُنْكَرٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ
فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (النِّسَاءُ: ٦٥).

١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((دَعُونِي مَا تَرَكْتُمْ، إِنَّمَا أَهْلَكَ
مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَثْرَةُ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى
أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ، وَإِذَا
أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ)). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْبِدْعِ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ نَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ

وَالرَّسُولِ﴾ (١) (النِّسَاءُ: ٥٩).

١٨- عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَطَبَ أَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ،

وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ:

«صَبَحَكُمْ وَمَسَّكُمْ» وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا

وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ» وَيَقْرُنُ بَيْنَ أُصْبُعِيهِ السَّبَابَةَ

وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ

كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،

وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ»، ثُمَّ يَقُولُ:

(١) أَي: الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

«أَنَا أَوْلَىٰ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا
فَلَأَهْلِيهِ، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا^(١) فَإِنِّي وَعَلَيَّ».

رواه مُسْلِمٌ.

(١) أَي تَرَكَ أَوْلَادًا أَوْ عِيَالًا دَوِي ضِيَاعٍ، أَي لَا شَيْءَ لَهُمْ. شرح
صحيح مسلمٍ للتَّوَوِيِّ.

بَابُ فِي مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ (الفرقان: ٧٤).

١٩- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ^(١) مِنْ دَمِهَا، لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ)). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) الْكِفْلُ: الْجُرْءُ وَالنَّصِيبُ، وَقَالَ الْحَلِيلُ: هُوَ الضَّعْفُ. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ.

بَابُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى خَيْرٍ وَالدُّعَاءِ إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (التَّحْلِ: ١٢٥).

٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

بَابُ فِي التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾

(المائدة: ٢).

٢١- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ
جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَّفَ غَازِيًا
فِي أَهْلِهِ بِحَيْرٍ فَقَدْ غَزَا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فِي التَّصِيحَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ (الْحُجُرَاتُ: ١٠).

٢٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيْتَاءِ

الزَّكَاةِ، وَالتُّصْحِحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (آل عمران: ١٠٤).

٢٣- عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ: عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ: (بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ، وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَعَلَى أَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَعَلَى أَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ بُرْهَانٌ، وَعَلَى أَنْ نَقُولَ بِالْحَقِّ أَيْنَمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ).^(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «الْمَنْشَطُ وَالْمَكْرَهُ»: يَفْتَحُ مِيمَيْهِمَا: أَي فِي السَّهْلِ وَالصَّعْبِ. وَ«الْأَثَرَةُ»: الْإِخْتِصَاصُ بِالْمُشْتَرِكِ، أَوْ الْإِنْفِرَادُ بِالشَّيْءِ عَمَّنْ لَهُ فِيهِ حَقٌّ. («بَوَاحًا»): يَفْتَحُ الْبَاءَ الْمُوَحَّدَةَ، بَعْدَهَا وَوُ، ثُمَّ أَلْفٌ، ثُمَّ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ: أَي ظَاهِرًا لَا يَحْتَمِلُ تَأْوِيلًا. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنِ مُنْكَرٍ وَخَالَفَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا
لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا
تَفْعَلُونَ﴾ (الصَّافَّ: ٢ - ٣).

٢٤- عن أَبِي زَيْدٍ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ،
فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ، فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ
فِي الرَّحَا، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ: يَا فُلَانُ!
مَا لَكَ؟ أَلَمْ تَكُ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟
فَيَقُولُ: بَلَى، كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَى
عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتَيْهِ»^(١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «تَنْدَلِقُ» بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَمَعْنَاهُ تَخْرُجُ. وَ«الْأَقْتَابُ»: الْأَمْعَاءُ،
وَاحِدُهَا قِتْبٌ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ الْأَمْرِ بِإِدَاءِ الْأَمَانَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَيْهِ

أَهْلِهَا﴾ (النِّسَاء: ٥٨).

٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ

كَذِبًا، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ)).

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ وَالْأَمْرِ بِرَدِّ الْمَظَالِمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حِمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ

يُطَاعُ ﴾ (غافر: ١٨).

٢٦- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِتَّقُوا الظُّلْمَ، فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاتَّقُوا الشُّحَّ فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ

قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا

مَحَارِمَهُمْ)). رواه مسلم.

بَابُ تَعْظِيمِ حُرْمَاتِ الْمُسْلِمِينَ
وَبَيَانِ حُقُوقِهِمْ وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَتِهِمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾
(الحج: ٨٨).

٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ:
رَدُّ السَّلَامِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ
الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ سِتْرِ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ
وَالنَّهْيِ عَنِ إِشَاعَتِهَا لِغَيْرِ ضُرُورَةٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ
فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾
(النُّور: ١٩).

٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا
سَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه مسلم.

بَابُ قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢١٥).

٢٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا

يُظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ^(١)).

مَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ

فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ

كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ^(٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «لَا يُسْلِمُهُ»: أَي لَا يَتْرُكُهُ مَعَ مَنْ يُؤْذِيهِ، وَلَا فِيمَا يُؤْذِيهِ، بَلْ يَنْصُرُهُ

وَيَدْفَعُ عَنْهُ، وَهَذَا أَحْصَى مِنْ تَرْكِ الظُّلْمِ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ وَاجِبًا، وَقَدْ

يَكُونُ مَنْدُوبًا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ. فتح الباري لابن حجر.

بَابُ الشَّفَاعَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا﴾ (النِّسَاء: ٨٥).

٣٠- عن أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَى جُلَسَائِهِ، فَقَالَ: «إِشْفَعُوا تُوجَرُوا، وَيَقْضِي اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا أَحَبَّ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ الإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ (النِّسَاءُ: ١٢٨).

٣١- عَنْ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَقُولُ: «لَيْسَ الكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ فَيَنْمِي

خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فَضْلِ ضَعْفَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفُقَرَاءِ وَالْحَامِلِينَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعِشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ (الكهف: ٢٨).

٣٢- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتْلٍ جَوَاطِ مُسْتَكْبِرٍ»^(١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «العتل»: العليظ الجافي. «والجواط»: بفتح الجيم وتشديد الواو وبالطاء المعجمة: وهو الجموع المنوع، وقيل: الضخم المختال في مشيئه، وقيل: القصير البطين. رياض الصالحين.

بَابُ مُلَاطَفَةِ الْيَتِيمِ وَالْبَنَاتِ وَسَائِرِ الضَّعْفَةِ
وَالْمَسَاكِينِ وَالْمُنْكَسِرِينَ وَالْإِحْسَانَ إِلَيْهِمْ
وَالشَّفَقَةَ عَلَيْهِمْ وَالتَّوَضُّعَ مَعَهُمْ
وَخَفْضَ الْجَنَاحِ لَهُمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝۱ وَأَمَّا السَّائِلَ

فَلَا تَنْهَرْ ۝﴾ (الصُّحَى: ۹-۱۰).

۳۳- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ عُوَيْمِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِبْغُونِي الضُّعْفَاءَ،

فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضِعْفَائِكُمْ». رواه أبو داود

بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ.

بَابُ الْوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾
(النِّسَاءُ: ١٩).

٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا؛ فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ مَا فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، فَإِنْ ذَهَبَتْ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ)). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾
فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴿
(النِّسَاءُ: ٣٤).

٣٥- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ، وَزَوْجُهَا عَنْهَا رَاضٍ دَخَلَتْ الْجَنَّةَ)). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

بَابُ التَّفَقُّهِ عَلَى الْعِيَالِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعَلَى الْوَالِدِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ

بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: ٢٣٣).

٣٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا

أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقْتُ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَازِلُهُ.

بَابُ الْإِنْفَاقِ مِمَّا يُحِبُّ وَمِنَ الْجَيِّدِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا

مُحِبُّونَ﴾ (آلِ عِمْرَانَ: ٩٢).

٣٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَخْلٍ، وَكَانَ

أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءُ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ،

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ

مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ.

قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى

تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى

يَقُولُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾، وَإِنَّ

أَحَبَّ مَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءُ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى، أَرْجُو

بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ
حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«بَيْحُ ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا
قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ»، فَقَالَ أَبُو
طَلْحَةَ: أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي
أَقَارِبِهِ، وَبَنِي عَمِّهِ. ^(١) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «مَالٌ رَابِحٌ»: رُوِيَ فِي الصَّحِيحِينَ: «رَابِحٌ» و«رَابِحٌ» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ
وَبِالْيَاءِ الْمُثَنَّنَةِ، أَي: رَابِحٌ عَلَيْكَ نَفْعُهُ. وَ «بَيْرُحَاءٌ»: حَدِيقَةٌ نَخْلٍ، وَرُوِيَ
بِكسْرِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ وَجوبِ أَمْرِهِ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ الْمُمَيِّزِينَ وَسَائِرَ مَنْ
فِي رَعِيَّتِهِ بَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى، وَنَهْيِهِمْ عَنِ الْمَخَالَفَةِ،
وَتَأْدِيبِهِمْ، وَمَنْعِهِمْ مِنْ ارْتِكَابِ مَنْهِيٍّ عَنْهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ

عَلَيْهَا﴾ (طه: ١٣٢).

٣٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ،
وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ
عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ
رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ
رَعِيَّتِهِ، فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ حَقِّ الْجَارِ وَالْوَصِيَّةِ بِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ
وَأَبْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النِّسَاء: ٣٦).

٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ،
وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ» قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي
لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقِهِ»^(١). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «الْبَوَائِقُ»: الْغَوَائِلُ وَالشُّرُورُ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ بِرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةِ الْأَرْحَامِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُمًّا وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا
كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ (الإسراء: ٢٣-٢٤).

٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ
أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟^(١) قَالَ: ((أُمَّكَ)) قَالَ: ثُمَّ
مَنْ؟ قَالَ: ((أُمَّكَ))، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ((أُمَّكَ))، قَالَ:
ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ((أَبُوكَ)). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «الصَّحَابَةُ» بمعنى: الصُّحْبَةُ. رياض الصَّالِحِينَ.

في رِوَايَةٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَحَقُّ بِجُسْنِ الصُّحْبَةِ؟
قَالَ: ((أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ^(١)، ثُمَّ أَدْنَاكَ
أَدْنَاكَ)).



(١) «ثُمَّ أَبَاكَ»: هكذا هُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَحْذُوفٍ، أَي: ثُمَّ بَرَّ أَبَاكَ. وفي
رواية: «ثُمَّ أَبوك»، وهذا وَاضِحٌ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.



أَحْلَايِثُ مَحْتَارَاتٍ

مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ

الأربعون الثانية



الرَّوْضَةُ الشَّرِيفَةُ فِي الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَابُ إِكْرَامِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَبَيَانِ فَضْلِهِمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣).

١- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمَّا بَيْنَ

مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعظَ وَذَكَرَ،

ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ! أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ

يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ

ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ، فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ، فَخُذُوا

بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ»، فَحَتَّ عَلَى

كِتَابِ اللَّهِ، وَرَعِبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: ((وَأَهْلُ بَيْتِي،
أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمْ اللَّهَ فِي أَهْلِ
بَيْتِي...)). رواه مسلم.



بَابُ تَوْقِيرِ الْعُلَمَاءِ وَالْكَبَارِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ
وَتَقْدِيمِهِمْ عَلَى غَيْرِهِمْ وَرَفْعِ مَجَالِسِهِمْ
وَإِظْهَارِ مَرْتَبَتِهِمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمُونَ وَالَّذِينَ لَا

يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (الرُّمَّ: ٩).

٢- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى: إِكْرَامَ ذِي

الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ،

وَالْجَافِي عَنْهُ^(١)، وَإِكْرَامَ ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسِطِ».

حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

(١) «غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ»: أَي غَيْرِ الْمُتَجَاوِزِ الْحَدَّ فِي الْعَمَلِ بِهِ، وَتَتَّبِعُ مَا

خَفِيَ مِنْهُ وَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنْ مَعَانِيهِ، وَفِي حَدُودِ قِرَاءَتِهِ وَخُرَاجِ حُرُوفِهِ.

«وَالْجَافِي عَنْهُ»: أَي التَّارِكُ لَهُ، الْبَعِيدُ عَنِ تِلَاوَتِهِ وَالْعَمَلِ بِمَا فِيهِ. فَيُضُّ

الْقَدِيرَ لِلْمُنَاوِي.

بَابُ زِيَارَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمَجَالَسَتِهِمْ وَصُحْبَتِهِمْ وَمَحَبَّتِهِمْ وَطَلَبِ زِيَارَتِهِمْ وَالِدُّعَاءِ مِنْهُمْ وَزِيَارَةِ الْمَوَاضِعِ الْفَاضِلَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ
حَتَّىٰ أَتَّبِعَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ إِلَى
قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَني مِمَّا
عَلَّمْتَ رُشْدًا﴾ (الكهف: ٦٠-٦٦).

٣- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
وَجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَيْرِ^(١)،
فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ^(٢)، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ
مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَيْرِ: إِمَّا
أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا مُنْتِنَةً». متفقٌ عليه.

(١) «الْكَيْرُ»: آلهُ الْحَدَّادِ الَّتِي يَنْفُخُ بِهَا. فتح الباري لابن حَجَرٍ.

(٢) «يُحْذِيكَ»: يُعْطِيكَ. رياض الصَّالِحِينَ.

بَابُ فَضْلِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْحَتِّ عَلَيْهِ،
وَإِعْلَامِ الرَّجُلِ مَنْ يُحِبُّهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ،
وَمَاذَا يَقُولُ لَهُ إِذَا أَعْلَمَهُ؟

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى
الْكُفَّارِ رَحِمَاءٌ بَيْنَهُمْ﴾ (الفتح: ٢٩) إلى آخر السُّورَةِ.

٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ:
أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ
يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي
الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ، كَمَا يَكْرَهُ أَنْ
يُقَذَفَ فِي النَّارِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ عِلَامَاتِ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى الْعَبْدَ، وَالْحَتِّ عَلَى التَّخَلُّقِ بِهَا وَالسَّغْيِ فِي تَحْصِيلِهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ

اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (آلِ عِمْرَانَ: ٣١).

٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى الْعَبْدَ، نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيَحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ، فَيَحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ إِذَاءِ الصَّالِحِينَ وَالضَّعْفَةِ وَالْمَسَاكِينِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانَنَا
وَإِنَّمَا مِثْلُنَا﴾ (الأحزاب: ٥٨).

٦- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ
فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّكُمُ اللَّهُ مِنْ ذِمَّتِهِ
بِشَيْءٍ، فَإِنَّهُ مَنْ يَطْلُبُهُ مِنْ ذِمَّتِهِ بِشَيْءٍ يُدْرِكُهُ، ثُمَّ
يَكُوبُهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

بَابُ إِجْرَاءِ أَحْكَامِ النَّاسِ عَلَى الظَّاهِرِ،

وَسَرَائِرُهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا

الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾ (التَّوْبَةُ: ٥).

٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ طَارِقِ بْنِ أَشِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرَّمَ

مَالَهُ وَدَمَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

بَابُ الْخَوْفِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾
(الرَّحْمَنُ: ٤٦).

٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَتَّطَّ، مَا فِيهَا مَوْضِعُ أَرْبَعِ أَصَابِعَ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَاللَّهُ! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَدَّدْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرُشِ، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى»^(١). رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ.

(١) «أَطَّتِ»: يَفْتَحُ الْهَمْزَةَ وَتَشْدِيدِ الطَّاءِ، وَ«تَتَّطَّ»: بَفَتْحِ التَّاءِ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ مَكْسُورَةٌ، وَالْأَطْيِطُ: صَوْتُ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَشِبْهَيْهِمَا، وَمَعْنَاهُ: أَنَّ كَثْرَةَ مَنْ فِي السَّمَاءِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْعَابِدِينَ قَدْ أَنْقَلَتْهَا حَتَّى أَطَّتْ. وَ«الصُّعْدَاتُ»: بَضَمِّ الصَّادِ وَالْعَيْنِ: الطَّرْفَاتُ. وَمَعْنَى: «تَجَارُونَ»: تَسْتَعْيِشُونَ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ الرَّجَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ قُلْ يَعْبادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ
أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ
جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ (الزُّمَر: ٥٣).

٩- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ
عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ
وَرُوحٌ مِنْهُ^(١)، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ
الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ^(٢). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «كَلِمَتُهُ»: سَمِيَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَةً لِأَنَّهُ كَانَ بِكَلِمَةِ: (كُنْ).
وَ«رُوحٌ مِنْهُ»: أَي رَحْمَةٌ، وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: أَي لَيْسَ مِنْ أَبِي، إِنَّمَا نَفَخَ فِي أُمِّهِ
الرُّوحَ. وَقَالَ غَيْرُهُ: رُوحٌ مِنْهُ: أَي مَخْلُوقَةٌ مِنْ عِنْدِهِ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ
إِضَافَتُهَا إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ إِضَافَةٌ تَشْرِيفٍ، كَنَاقَةِ اللَّهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. شَرَحَ صَحِيحُ
مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ.

بَابُ فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَوْقًا إِلَيْهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ
خُشُوعًا﴾ (الإسراء: ١٠٩).

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالَهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ)). مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فَضْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَالْحَثِّ عَلَى التَّقَلُّبِ مِنْهَا وَفَضْلِ الْفَقْرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ
هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُقَدِّرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ
وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۗ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرًا أَمَلًا ﴿٤٦﴾﴾ (الكهف: ٤٥-٤٦)

١١- عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَامَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ، فَقَامَ وَقَدْ أَثَّرَ
فِي جَنْبِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ اتَّخَذْنَا لَكَ وِطَاءً؟
فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا؟! مَا أَنَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ
اسْتَظَلَّ تَحْتَ شَجَرَةٍ ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا». رواه الترمذِيُّ، وَقَالَ:
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

بَابُ فَضْلِ الْجُوعِ وَخُسُونَةِ الْعَيْشِ وَالِإِقْتِصَارِ
عَلَى الْقَلِيلِ مِنَ الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ وَالْمَلْبُوسِ
وغيرها من حُظُوظِ التَّفْسِ وَتَرْكِ الشَّهَوَاتِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾
(التكاثر: ٨).

١٢- عن عُرْوَةَ عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ
تَقُولُ: (وَاللَّهِ! يَا ابْنَ أُخْتِي! إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهَلَالِ،
ثُمَّ الْهَلَالِ، ثُمَّ الْهَلَالِ: ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا
أَوْقَدَ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَارٌ. قُلْتُ: يَا خَالَهُ!
فَمَا كَانَ يُعَيِّشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا
أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ، وَكَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ^(١) فَكَانُوا يُرْسِلُونَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَلْبَانِهَا فَيَسْقِينَا). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «مَنَائِحُ»: جَمْعُ مَنِيحَةٍ، وَهِيَ كَعَطِيَّةٍ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَأَصْلُهَا عَطِيَّةُ
الثَّاقَةِ أَوْ الشَّاةِ. فَتَحَ الْبَارِي لَابْنَ حَجْرٍ.

بَابُ الْقِنَاعَةِ وَالْعَفَافِ وَالِاِقْتِصَادِ فِي الْمَعِيشَةِ

وَالِاِنْفَاقِ وَذَمِّ السُّؤَالِ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَتِهِمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِكْثَافًا﴾ (البقرة: ٢٧٣).

١٣- عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ، وَرُزِقَ كِفَافًا، وَقَنَّعَهُ اللهُ بِمَا آتَاهُ». رواه مسلم.

بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْأَكْلِ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ والتَّعَفُّفِ بِهِ عَنِ السُّؤَالِ وَالتَّعَرُّضِ لِلإِعْطَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي
الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ (الجمعة: ١٠).

١٤- عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ
خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ». رواه البخاري.

بَابُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ

وَالْإِنْفَاقِ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ ثِقَةً بِاللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾
(سَبَأًا: ٣٩).

١٥- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا)).^(١)
مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) معناه: يَنْبَغِي أَنْ لَا يُغْبَطَ أَحَدٌ إِلَّا عَلَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الْخَصْلَتَيْنِ.
رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ الْإِيثَارِ وَالْمُوَاسَاةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩).

١٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أُرْمَلُوا^(١) فِي الْعَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ)).
مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «أُرْمَلُوا»: فَرَعَ زَادَهُمْ أَوْ قَارَبَ الْفِرَاقَ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ التَّنَافِسِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ وَالِاسْتِكْثَارِ مِمَّا يُتَبَرَّكُ بِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ﴾
(المُطَفِّينَ: ٢٦).

١٧- عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِشَرَابٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ، وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ، فَقَالَ لِلْغُلَامِ: «أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ الْغُلَامُ: لَا وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا أُؤْثِرُ بِنَصِيبِي مِنْكَ أَحَدًا. فَتَلَّهُ^(١) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي يَدِهِ. مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «تَلَّه» بالتاء المثناة فوق: أي وَضَعَهُ. وَهَذَا الْغُلَامُ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَقِصْرِ الْأَمَلِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا
تُوَفَّقُونَ أَجُوزَكُم يَوْمَ الْفَيْكَةِ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ
وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ
الْفُرُورِ﴾ (آلِ عِمْرَانَ: ١٨٥).

١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ)) يَعْنِي:
الْمَوْتَ. رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ.

بَابُ اسْتِحْبَابِ الْعُزْلَةِ

عِنْدَ فِسَادِ الزَّمَانِ أَوْ الْخَوْفِ مِنْ فِتْنَةٍ فِي الدِّينِ
وَوُقُوعِ فِي حَرَامٍ وَشُبُهَاتٍ وَنَحْوِهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَفِرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ

مُبِينٌ ﴾ (الدَّارِيَاتِ: ٥٠).

١٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مُؤْمِنٌ

يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ:

«ثُمَّ رَجُلٌ مُّعْتَزِلٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشَّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ».

وَفِي رِوَايَةٍ: «يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ التَّوَاضُعِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ لِلْمُؤْمِنِينَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ
عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة: ٥٤).

٢٠- عن عِيَاضِ بْنِ حَمَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ
تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ
عَلَى أَحَدٍ». رواه مُسْلِمٌ.

بَابُ تَحْرِيمِ الْكِبْرِ وَالْإِعْجَابِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (١) (لُقْمَانُ: ١٨).

٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبَرٍ» فَقَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا، وَنَعْلُهُ حَسَنَةً؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبَرُ: بَطْرُ الْحَقِّ وَغَمَطُ النَّاسِ» (٢). رواه مسلم.

(١) مَعْنَى ﴿تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾: أَي تُمِيلُهُ وَتُعْرِضُ بِهِ عَنِ النَّاسِ تَكَبُّرًا عَلَيْهِمْ. وَ(الْمَرَحُ): التَّبَخُّرُ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.
(٢) «بَطْرُ الْحَقِّ»: دَفْعُهُ وَرُدُّهُ عَلَى قَائِلِهِ، وَ«غَمَطُ النَّاسِ»: احْتِقَارُهُمْ.
رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤).

٢٢- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ، وَإِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَدِيَّ»^(١). رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

(١) «الْبَدِيَّ»: هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ وَرَدِيءِ الْكَلَامِ. رياض الصالحين.

بَابُ الْحِلْمِ وَالْأَنَاةِ وَالرَّفْقِ

قال الله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ

الْجَاهِلِينَ ﴾ (الأعراف: ١٩٩).

٢٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس: ((إنَّ

فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ)). رواه مسلم.

بَابُ الْغَضَبِ إِذَا انْتَهَكْتَ حُرْمَاتُ الشَّرْعِ

وَالْإِنْتِصَارِ لِدِينِ اللَّهِ تَعَالَى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ نَصَرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ

أَقْدَامَكُمْ﴾ (مُحَمَّدٌ: ٧).

٢٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مَا ضَرَبَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلَا امْرَأَةً

وَلَا خَادِمًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ

شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلَّا أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ

مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى، فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ تَعَالَى). رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

بَابُ وُجُوبِ طَاعَةِ وُلاةِ الْأُمُورِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ وَتَحْرِيمِ طَاعَتِهِمْ فِي الْمَعْصِيَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (النِّسَاءُ: ٥٩).

٢٥- عَنْ أَبِي هُنَيْدَةَ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:
سَأَلَ سَلَمَةَ بْنَ يُزَيْدِ الْجُعْفِيِّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتْ عَلَيْنَا أُمَّرَاءُ
يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ، وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ
عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«إِسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِّلُوا، وَعَلَيْكُمْ
مَا حُمِّلْتُمْ». رواه مُسْلِمٌ.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ سُؤَالِ الْإِمَارَةِ، وَاخْتِيَارِ تَرْكِ
الْوَلَايَاتِ إِذَا لَمْ يَتَّعَيَّنْ عَلَيْهِ أَوْ تَدْعُ إِلَيْهِ حَاجَةٌ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ بَجَعَلْنَا لِلَّذِينَ
لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِنِينَ﴾
(الْقَصَصُ: ٨٣).

٢٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((يَا
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ؛ فَإِنَّكَ إِنْ
أُعْطِيْتَهَا عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِنْ
أُعْطِيْتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِّتَ إِلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى
يَمِينٍ، فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا، فَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ
وَكْفَرْ عَنْ يَمِينِكَ)). مَتَّقُ عَلَيْهِ.

كُتَابُ الْأَدَبِ

بَابُ الْحَيَاءِ وَفَضْلِهِ وَالْحَثُّ عَلَى التَّخَلُّقِ بِهِ

٢٧- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ: «الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ» أَوْ قَالَ: «الْحَيَاءُ كُلُّهُ خَيْرٌ».

بَابُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَإِنْجَازِ الْوَعْدِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ

مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٤).

٢٨- عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((أربعٌ
من كُنَّ فيه كان مُنافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ
خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى
يَدَعَهَا: إِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا
عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ)). متفقٌ عليه.

بَابُ الْأَمْرِ بِالمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اعْتَادَهُ مِنَ الخَيْرِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا﴾^(١) (التَّحَلُّ: ٩٢).

٢٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا عَبْدَ اللهِ! لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ»^(١). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «الْأَنْكَاتُ»: جَمْعُ نِكْتٍ، وَهُوَ الغَزْلُ المَنْقُوضُ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ اسْتِحْبَابِ طَيْبِ الْكَلَامِ وَطَلَّاقَةِ الْوَجْهِ عِنْدَ اللَّقَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفَضُوا

مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آلِ عِمْرَانَ: ١٥٩).

٣٠- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ

تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي كَلِمَةٍ طَيِّبَةً». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾
(الفرقان: ٦٣).

٣١- عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: (مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجِمِعًا^(١) قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى تُرَى مِنْهُ لَهَوَاتُهُ^(٢)، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «مُسْتَجِمِعًا»: مُبَالِغًا فِي الضَّحِكِ لَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا. فتح الباري

لابن حجر.

(٢) «الَلَهَوَاتُ» جَمْعُ لَهَاةٍ: وَهِيَ اللَّحْمَةُ الَّتِي فِي أَقْصَى سَقْفِ الْفِمْ. رياض

الصَّالِحِينَ.

بَابُ الْإِسْتِخَارَةِ وَالْمُشَاوَرَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (١)
(الشورى: ٣٨).

٣٢- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ، فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: (اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ).

اللَّهُمَّ! إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي- أَوْ قَالَ: -عَاجِلِ أَمْرِي

(١) أي: يَتَشَاوَرُونَ بَيْنَهُمْ فِيهِ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

وَأَجَلِهِ، فَاقْدُرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ.
وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ - عَاجِلٌ أَمْرِي
وَأَجَلِي؛ فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ
حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ - قَالَ: - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ.

رواه البخاري.

بَابُ اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ الْيَمِينِ

فِي كُلِّ مَا هُوَ مِنْ بَابِ التَّكْرِيمِ كَالْوُضُوءِ وَالغُسْلِ
وَالتَّيْمُمِ، وَلُبْسِ الثَّوْبِ وَالنَّعْلِ وَالْحُفِّ وَالسَّرَاوِيلِ
وَدُخُولِ الْمَسْجِدِ، وَالسَّوَاكِ، وَالْاِكْتِحَالِ، وَتَقْلِيمِ
الْأظْفَارِ، وَقَصِّ الشَّارِبِ، وَنَتْفِ الْإِبْطِ، وَحَلْقِ
الرَّأْسِ، وَالسَّلَامِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَالْأَكْلِ، وَالشُّرْبِ،
وَالْمُصَافَحَةِ، وَاسْتِيلَامِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَالخُرُوجِ مِنَ
الْخَلَاءِ، وَالْأَخْذِ وَالْعَطَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا هُوَ فِي مَعْنَاهُ.
وَيُسْتَحَبُّ تَقْدِيمُ الْيَسَارِ فِي ضِدِّ ذَلِكَ، كَالِامْتِحَاطِ
وَالْبُصَاقِ عَنِ الْيَسَارِ، وَدُخُولِ الْخَلَاءِ، وَالخُرُوجِ مِنَ
الْمَسْجِدِ، وَخَلْعِ الْحُفِّ وَالنَّعْلِ وَالسَّرَاوِيلِ وَالثَّوْبِ،
وَالِاسْتِنْجَاءِ وَفِعْلِ الْمُسْتَقْدِرَاتِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كَتِفَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ

هَؤُلَاءِ أَقْرَبُ وَأَكْنِيئَةٌ﴾ (الْحَاقَّةُ: ١٩).

٣٣- عن عائشة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ: فِي طُهُورِهِ، وَتَرْجُلِهِ^(١)، وَتَنْعَلِهِ). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «تَرْجُلِهِ»: أَي تَرْجِيلِ شَعْرِهِ، وَهُوَ تَسْرِيحُهُ وَدَهْنُهُ. فتح الباري لابن

حَجَرٍ.

كتاب أدب الطعام

باب لا يعيب الطعام واستحباب مدحه

٣٤- عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: (مَا عَابَ

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ، إِنْ اشْتَهَاهُ

أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ). مَتَّقُ عَلَيْهِ.

بَابُ تَكْثِيرِ الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ

٣٥- عن جابرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ، وَطَعَامُ الْإِثْنَيْنِ يَكْفِي الْأَرْبَعَةَ، وَطَعَامُ الْأَرْبَعَةِ يَكْفِي الثَّمَانِيَةَ». رواه مُسْلِمٌ.

بَابُ اسْتِحْبَابِ كَوْنِ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرَهُمْ شُرْبًا

٣٦- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ» يَعْنِي:

شُرْبًا. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.



بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّوَسُّطِ فِي اللَّبَاسِ، وَلَا يَقْتَصِرُ
عَلَى مَا يُزِرِّي بِهِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ وَلَا مَقْصُودٍ شَرْعِيٍّ

٣٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِنَّ اللَّهَ
مُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ)). رواه الترمذي، وقال:
حديثٌ حسنٌ.

كُتَابُ آدَابِ النَّوْمِ وَالْإِضْطِجَاعِ

٣٨- عن البراء بن عازبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَالْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

رواه البخاريُّ بهذا اللَّفْظِ فِي كُتَابِ الْأَدَبِ مِنْ

صَحِيحِهِ.

بَابُ فِي آدَابِ الْمَجْلِسِ وَالْمَجْلِسِ

٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةٌ^(١)؛ فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ» . رواه الترمذي، وقال: حديثٌ حسنٌ.

(١) «التِّرَةُ»: التَّقْصُ، وَقِيلَ: التَّبِعَةُ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ الرُّؤْيَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَمَّانِيهِ مَنَافِكُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَنْهَارِهِمْ﴾
(الرُّوم: ٢٣).

٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَلِيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَيْهَا، وَلِيُحَدِّثَ بِهَا - وَفِي رِوَايَةٍ: فَلَا يُحَدِّثُ بِهَا إِلَّا مَنْ يُحِبُّ - وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ؛ فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ». مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.



أَحَادِيثُ مَحْتَارَةٍ

مِنْ كِتَابِ رِيَاضِ الصَّالِحِينَ

الرَّابِعُونَ الثَّلَاثَةَ

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ جَاءَ اللَّهُ بِقُلُوبِهِمُ اللَّغْوَى
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ



الواجهة الشريفة في المسجد النبوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ السَّلَامِ

بَابُ فَضْلِ السَّلَامِ وَالْأَمْرِ بِإِفْشَائِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا
بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا﴾
(التَّوْر: ٢٧).

١- عَنْ أَبِي عُمَارَةَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ: (أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ: بِعِيَادَةِ
الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَتَشْمِيَةِ الْعَاطِسِ، وَنَصْرِ
الضَّعِيفِ، وَعَوْنِ الْمَظْلُومِ، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَإِبْرَارِ
الْمُقْسِمِ). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ، هَذَا لَفْظُ إِحْدَى رِوَايَاتِ الْبُخَارِيِّ.

بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ وَآدَابِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ

فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (التَّوْر: ٥٩).

٢- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ وَإِلَّا فَارْجِعْ». مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

كتاب عيادة المريض وتشيع الميِّت
والصلاة عليه وحضور دفنه والمكث عند
قبره بعد دفنه

٣- عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: ((عُودُوا الْمَرِيضَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ،
وَفُكُّوا الْعَانِي^(١)). رواه البخاري.

(١) «العاني»: الأسير. رياض الصالحين.

بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ

٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرُّوا بِجِنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((وَجَبَتْ)) ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((وَجَبَتْ))، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: ((هَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَثْنَيْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ)). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

كُتَابُ آدَابِ السَّفَرِ

بَابُ اسْتِحْبَابِ طَلْبِ الرُّفْقَةِ
وَتَأْمِيرِهِمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَاحِدًا يُطِيعُونَهُ

٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ
فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ)). حَدِيثٌ حَسَنٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنِ.

كِتَابُ الْفَضَائِلِ

بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ: لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ: رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ: لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ)). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ الْأَمْرِ بِتَعَهُدِ الْقُرْآنِ والتَّحْذِيرِ مِنْ تَعْرِيزِهِ لِلنَّسْيَانِ

٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَقَلُّبًا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا»^(١). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) «عُقْلِهَا»: جَمْعُ عَقَالٍ: وَهُوَ الْحُبْلُ. فَتَحَ الْبَارِي لَابِنِ حَجَرٍ.

بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾
(المائدة: ٦).

٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ^(١) مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ)). مَتَّفُقٌ عَلَيْهِ.

(١) «غُرًّا»: جمعُ أَعْرَ: أي ذو غُرَّةٍ: وهي بياضٌ في الجبهة، والمراد به: الثَّورُ يكونُ في وجوههم، و«مُحَجَّلِينَ»: من التَّحْجِيلِ: وهو بياضٌ في اليدينِ والرَّجْلَيْنِ، والمراد به: الثَّورُ أيضًا. إرشادُ السَّارِي للقَسْطَلَانِي.

بَابُ فَضْلِ الْأُذَانِ

٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ التَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». رواه مسلم.

بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ

الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت: ٤٥).

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا

يَبِابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ

يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» قَالُوا: لَا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ^(١)

شَيْءٌ، قَالَ: «فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ يَمْحُو اللَّهُ

بِهِنَّ الْخَطَايَا». مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.

(١) «دَرَنِهِ»: أَي وَسَخِهِ. فتح الباري لابن حجر.

بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ

١١- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي

قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ وَلَا تَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا قَدْ اسْتَحْوَذَ

عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ. فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، فَإِنَّمَا يَأْكُلُ

الدَّيْبُ مِنَ الْغَنَمِ الْقَاصِيَةَ^(١). رواه أبو داود بإسنادٍ حسنٍ.

(١) «الْقَاصِيَةُ»: أَي الشَّاةُ الْبَعِيدَةُ عَنِ بَاقِي الْغَنَمِ، الْمُنْفَرِدَةُ عَنْهُنَّ. دَلِيلُ

الْفَالْحِينِ لَابْنِ عَلَّانٍ.

بَابُ فَضْلِ السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ مَعَ الْفَرَائِضِ وَبَيَانِ أَقَلِّهَا وَأَكْمَلِهَا وَمَا بَيْنَهُمَا

١٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَفَّلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ (١) صَلَاةٌ،
بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ» قَالَ فِي
الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

(١) الْمُرَادُ بِالْأَذَانَيْنِ: الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَوُجُوبِهَا وَالِإِغْتِسَالِ لَهَا
وَالْتَّطِيبِ وَالتَّبَكِيرِ إِلَيْهَا وَالدُّعَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالصَّلَاةِ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَفِيهِ بَيَانُ سَاعَةِ الْإِجَابَةِ،
وَاسْتِحْبَابِ إِكْثَارِ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الْجُمُعَةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا
فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ﴾ (الجمعة: ١٠).

١٣ - عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ؛ فَإِنَّ
صَلَاتِكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». رواه أبو داود بإسنادٍ صحيح.

بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾
(الدَّارِيَات: ١٧).

١٤ - عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً، لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُّسْلِمٌ يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ».
رواه مسلم.

بَابُ فَضْلِ السَّوَاكِ وَخِصَالِ الْفِطْرَةِ

١٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَإِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ، وَالسَّوَاكُ، وَاسْتِنشَاقُ الْمَاءِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَنَتْفُ الْأِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ»^(١) قَالَ الرَّائِي: وَدَسِيتُ الْعَاشِرَةَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْمَضْمَضَةَ. رواه مسلم.

(١) قَالَ وَكَيْعٌ: «انْتِقَاصُ الْمَاءِ»: يَعْنِي الاسْتِنْجَاءَ. وَ«الْبَرَاجِمُ» بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَالْجِيمِ: وَهِيَ عُقْدُ الْأَصَابِعِ، وَ«إِعْفَاءُ اللَّحْيَةِ» مَعْنَاهُ: لَا يَقْصُ مِنْهَا شَيْئًا. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ تَأْكِيدِ وُجُوبِ الزَّكَاةِ وَبَيَانِ فَضْلِهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾
(البقرة: ٤٣).

١٦- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ:
«تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي
الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ وُجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ وَبَيَانِ فَضْلِ الصِّيَامِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لِمَلَّكُمْ
تَنَفُّونَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ
فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى
وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ
مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٣-
١٨٥).

١٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ
عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ،

وَالصَّيَامُ جُنَّةٌ^(١)، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا
يَرْفُثُ وَلَا يَصْحَبُ^(٢)، فَإِنْ سَاءَ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ
فَلْيُقِلْ: إِنِّي صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ^(٣)
فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ.

لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ،
وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ^(٤). مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ، وَهَذَا لَفْظُ رِوَايَةِ
الْبُخَارِيِّ.

(١) «جُنَّةٌ»: سُرَّةٌ وَمَانِعٌ مِنَ الرَّفَثِ وَالْأَنَامِ، وَمَانِعٌ أَيْضًا مِنَ النَّارِ. شَرْحُ
صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ.

(٢) «فَلَا يَرْفُثُ»: أَي لَا يَتَكَلَّمُ بِالْكَلَامِ الْفَاحِشِ. دَلِيلُ الْفَالِحِينَ لِابْنِ
عَلَانَ. «وَلَا يَصْحَبُ»: الصَّحَبُ: الْحِصَامُ وَالصِّيَاحُ. فَتَحَ الْبَارِي لِابْنِ حَجَرٍ.

(٣) «الْخُلُوفُ»: تَغَيَّرُ رَائِحَةُ الْقَمِّ. شَرْحُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ لِلنَّوَوِيِّ.

كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ

١٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ). مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.

كِتَابُ الْحَجِّ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾
(آلِ عِمْرَانَ: ٩٧).

١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ حَجَّ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ^(١)، رَجَعَ كَيَوْمِ^(٢) وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». مَتَّفُقٌ عَلَيْهِ.

(١) «وَلَمْ يَفْسُقْ»: أَي لَمْ يَأْتِ بِسَيِّئَةٍ وَلَا مَعْصِيَةٍ. فَتَحَ الْبَارِي لَابْنَ حَجْرٍ.

(٢) «كَيَوْمِ»: يَجْرُهُ عَلَى الْإِعْرَابِ، وَبِفَتْحِهِ عَلَى الْبِنَاءِ. فَيُضُّ الْقَدِيرَ لِلْمُنَاوِيِّ.

كِتَابُ الْجِهَادِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً
كَمَا يَقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾
(التوبة: ٣٦).

٢٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُقَاتِلُ
لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيَرَى
مَكَانَهُ؟

وفي رواية: يُقَاتِلُ شَجَاعَةً، وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً.
وفي رواية: يُقَاتِلُ غَضَبًا، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

بَابُ فَضْلِ السَّمَاةِ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَالْأَخْذِ
وَالْعَطَاءِ، وَحُسْنِ الْقَضَاءِ وَالتَّقَاضِي، وَإِرْجَاحِ
الْمِكْيَالِ وَالْمِيزَانِ، وَالتَّهْيِ عَنِ التَّطْفِيفِ، وَفَضْلِ
إِنْظَارِ الْمُوسِرِ وَالْمُعْسِرِ، وَالْوَضْعِ عَنْهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا
عَلَى التَّاسِرَاتِفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾
أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ
النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿المُطَفِّفِينَ: ١-٦﴾.

٢١- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ،
وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا افْتَضَى»^(١). رواه البخاري.

(١) «افْتَضَى»: أَي طَلَبَ قَضَاءَ حَقِّهِ بِسُهُولَةٍ. إرشاد الساري للقسطلاني.

كِتَابُ الْعِلْمِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: ١١٤).

٢٢- عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ)). رواه مسلم.

كُتَابُ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾
(إبراهيم: ٧).

٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ»^(١). حديثٌ حسنٌ، رواه أبو داود وغيره.

(١) «ذِي بَالٍ»: أي: ذِي شَأْنٍ وَاعْتِبَارٍ. «أَقْطَعُ»: أي مَقْطُوعُ الْبَرَكَاتِ. مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ لِمَلَّا عَلِي الْقَارِي.

كِتَابُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى

النَّبِيِّ يُبَاتِلُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
(الأحزاب: ٥٦).

٢٤- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَوْلَى النَّاسِ بِي (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَكْثَرُهُمْ عَنِّي صَلَاةً)). رواه الترمذی، وقال: حديثٌ حسنٌ.

(١) ((أَوْلَى النَّاسِ بِي)): أي: أَقْرَبُهُمْ، أَوْ أَحَقُّهُمْ بِشَفَاعَتِي. مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ

لِمُلَّا عَلِي الْقَارِي.

كِتَابُ الْأَذْكَارِ

بَابُ فَضْلِ الذِّكْرِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ

ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ (الأحزاب: ٤١ - ٤٢).

٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ

عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ،

ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ

خَيْرٍ مِنْهُمْ)) (١) مَتَّفِقٌ عَلَيْهِ.

(١) ((فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي)): أَيُّ إِنَّ ذَكَرَنِي بِالتَّنْزِيهِ

وَالتَّقْدِيسِ سِرًّا ذَكَرْتُهُ بِالتَّوَابِ وَالرَّحْمَةِ سِرًّا. ((مَلَأٍ)) أَيُّ جَمَاعَةٍ. فَتَحَ الْبَارِي

لَا بِنِ حَجَرٍ.

بَابُ فَضْلِ حَلِقِ الذَّكْرِ وَالنَّدْبِ إِلَى مُلَازِمَتِهَا وَالنَّهْيِ عَنِ مُفَارَقَتِهَا لِغَيْرِ عُدْرٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ
عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (الكهف: ٢٨).

٢٦- عن أَبِي هُرَيْرَةَ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا أَحَقَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ
الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ
عِنْدَهُ)).^(١) رواه مسلم.

(١) ((السَّكِينَةُ)): هِيَ الْوَقَارُ وَالْحُشْيَةُ، يَعْنِي الشَّيْءَ الَّذِي يَحْضُلُ بِهِ
سُكُونُ الْقَلْبِ وَالطَّمَانِينَةُ وَالْوَقَارُ وَنُزُولُ الْأَنْوَارِ. ((غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ)): أَيِ
أَتَتْهُمُ وَعَلَّتْهُمُ وَعَظَّتْهُمُ. مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ لِمَلَا عَلِي الْقَارِي.

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ (البقرة: ١٨٦).

٢٧- عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ)). رواه أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

بَابُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَفَضْلِهِمْ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿الْآيَاتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ لَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿يُونُسُ: ٦٢ - ٦٤﴾.

٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنْ الْأُمَمِ نَاسٌ مُحَدِّثُونَ^(١)، فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرٌ». رواه البخاري.

(١) «مُحَدِّثُونَ»: أَيُّ مُلْهُمُونَ. رياض الصالحين.

كِتَابُ الْأُمُورِ الْمَنْهِيَّةِ عَنْهَا

بَابُ تَحْرِيمِ الْغَيْبَةِ وَالْأَمْرِ بِحِفْظِ اللِّسَانِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ
أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾ (الحُجُرَات: ١٢).

٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغَيْبَةُ؟» قَالُوا: اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ» قِيلَ:
أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا
تَقُولُ، فَقَدْ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَا تَقُولُ فَقَدْ
بَهْتَهُ» . رواه مسلم.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ وَالْتَّسْمُعِ لِكَلَامِ مَنْ يَكْرَهُ اسْتِمَاعَهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ (الحجرات: ١٢).

٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا^(١)، وَلَا تَنَافَسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا^(٢)، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ.

المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا، التَّقْوَى هَاهُنَا، التَّقْوَى هَاهُنَا))

(١) «وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا تَحَسَّسُوا»: قيل: هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَقِيلَ: ذَكَرَ الثَّانِي لِلتَّأَكِيدِ، كَقَوْلِهِمْ بُعْدًا وَسُخْطًا، وَقِيلَ: بِالْحِيمِ: الْبَحْثُ عَنْ عَوْرَاتِهِمْ، وَبِالْحَاءِ: اسْتِمَاعُ حَدِيثِ الْقَوْمِ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. فتح الباري لابن حجر.
(٢) «وَلَا تَدَابَرُوا»: أَيُّ وَلَا تَقَاطَعُوا. فتح الباري لابن حجر.

وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ^(١) بِحَسْبِ امْرِيٍّ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ
أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ،
وَعِرْضُهُ، وَمَالُهُ.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ، وَلَا إِلَى
صُورِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ^(١). رواه مسلم^(١).

(١) وروى البخاريُّ بعضه.

بَابُ تَحْرِيمِ الْغَدْرِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا

بِالْعُقُودِ﴾ (المائدة: ١).

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أُعْطِيَ بِي^(١) ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا، فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ)). رواه البخاري.

(١) «أُعْطِيَ بِي» أي: أُعْطِيَ الْعَهْدَ بِاسْمِي وَالْيَمِينَ بِي. إرشاد الساري

للقسطلاني.

بَابُ تَحْرِيمِ الرِّيَاءِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَأَبْطَلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءَ النَّاسِ
(البقرة: ٢٦٤).

٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا
أَعْنَى الشُّرَكَاءِ^(١) عَنِ الشَّرِكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ
فِيهِ مَعِيَ غَيْرِي تَرَكْتُهُ وَشَرَكُهُ)). رواه مسلم.

(١) «أَعْنَى الشُّرَكَاءِ» مَعْنَاهُ: أَنَا غَيْرِي عَنِ الْمُشَارَكَةِ وَغَيْرِهَا، فَمَنْ عَمِلَ
شَيْئًا لِي وَلِغَيْرِي لَمْ أَقْبَلْهُ بَلْ أَتْرَكُهُ لِذَلِكَ الْغَيْرِ، وَالْمُرَادُ: أَنَّ عَمَلَ الْمُرَائِ
بَاطِلٌ لَا ثَوَابَ فِيهِ، وَيَأْتِمُّ بِهِ. شرح صحيح مسلم للنووي.

بَابُ تَحْرِيمِ النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَالْأَمْرَدِ^(١) الْحَسَنِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ شَرْعِيَّةٍ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ
أَبْصَارِهِمْ﴾ (التُّور: ٣٠).

٣٣- عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ نَظَرِ الْفَجَاءَةِ فَقَالَ: «اصْرِفْ
بَصَرَكَ». رواه مسلم.

(١) «الأمرد»: الشابُّ نَبَتَ شَارِبُهُ وَلَمْ تَنْبُتْ لِحْيَتُهُ. انظر القاموس
المحيط للفيروزآبادي.

بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ لِمُسْلِمٍ: يَا كَافِرُ!

٣٤- عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ: يَا
كَافِرُ! فَقَدْ بَاءَ بِهَا^(١) أَحَدُهُمَا، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ وَإِلَّا
رَجَعَتْ عَلَيْهِ)). مَتَّفُقٌ عَلَيْهِ.

(١) «باءَ بِهَا» أَي: رَجَعَ بِأَيْتِمِ تِلْكَ الْمَقَالَةِ. مِرْقَاةُ الْمَفَاتِيحِ لِمُلَّا عَلِي الْقَارِي.

بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْفُحْشِ وَبَدَاءِ اللِّسَانِ

٣٥- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ،

وَلَا اللَّعَّانِ، وَلَا الْفَاحِشِ، وَلَا الْبَدِيِّ». رواه الترمذِيُّ،

وقال: حديثٌ حسنٌ.

بَابُ التَّهْيِ عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ فِي غَيْرِ وُجُوهِهِ الَّتِي أَدِنَ الشَّرْعُ فِيهَا

٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا: فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الْمَالِ» (١). رواه مسلم.

(١) «قِيلَ وَقَالَ» مَعْنَاهُ: الْحَدِيثُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُهُ، فَيَقُولُ: قِيلَ كَذَا، وَقَالَ فُلَانٌ كَذَا مِمَّا لَا يَعْلَمُ صِحَّتَهُ، وَلَا يَظُنُّهَا، وَكَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. وَإِضَاعَةُ الْمَالِ: تَبْذِيرُهُ وَصَرْفُهُ فِي غَيْرِ الْوُجُوهِ الْمَأْدُونِ فِيهَا مِنْ مَقَاصِدِ الْآخِرَةِ وَالْدُّنْيَا، وَتَرْكُ حِفْظِهِ مَعَ إِمْكَانِ الْحِفْظِ. وَ«كَثْرَةُ السُّؤَالِ»: الْإِلْحَاحُ فِيمَا لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ. رِيَاضُ الصَّالِحِينَ.

بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ ارْتِكَابِ مَا نَهَى
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ

قال الله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ

تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (التور: ٦٣).

٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللَّهِ،

أَنْ يَأْتِيَ الْمَرْءُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ». مَتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

كُتَابُ الْمَنُشُورَاتِ وَالْمُلُحِّ

٣٨- عَنْ أَبِي زَيْدٍ عَمْرِو بْنِ أَحْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْفَجْرَ، وَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهُرُ،
فَنَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ
الْعَصْرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ حَتَّى غَرَبَتِ
الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمْنَا
أَحْفَظْنَا). رواه مسلم.

كِتَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ ذُنُوبَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران: ١٣٥).

٣٩- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ^(١) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

(١) «أَبُوءُ»: بَيَاءٌ مَضمومَةٌ، ثم واو وهمزة ممدودة، ومعناه: أَقِرُّ وَأَعْتَرِفُ.

مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ
قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ
اللَّيْلِ، وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ)). رواه البخاري.



بَابُ بَيَانِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ

يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ

مَخْحُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتْمُهُ مِسْكٌَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَفِسُونَ ﴿٢٦﴾

وَمِرْجَاهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

(المطففين: ٢٢ - ٢٨).

٤٠- عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ

يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: تُرِيدُونَ شَيْئًا أَزِيدُكُمْ؟

فَيَقُولُونَ: أَلَمْ تُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟ أَلَمْ تُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ

وَتُنَجِّنَا مِنَ النَّارِ؟ فَيَكْشِفُ الْحِجَابَ، فَمَا أُعْطُوا

شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَى رَبِّهِمْ». رواه مسلم.



فهرس الآيات القرآنية

(حسب ترتيب السور)

السورة ورقم الآية الصفة

الآية

١١٦	البقرة: ٤٣	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
١١٧	البقرة: ١٨٣ - ١٨٥	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كِتَابَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ ...
٢٢	البقرة: ١٨٥	يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ
١٢٨	البقرة: ١٨٦	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ
٣٨	البقرة: ٢١٥	وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
٤٥	البقرة: ٢٣٣	وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
١٣٤	البقرة: ٢٦٤	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى
٦٨	البقرة: ٢٧٣	لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٣	آل عمران: ٥	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ
٦٠	آل عمران: ٣١	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
٤٦	آل عمران: ٩٢	لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ
١٢٠	آل عمران: ٩٧	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ

وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ۚ

آلِ عِمْرَانَ: ١٠٤

وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

آلِ عِمْرَانَ: ١٣٣

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ

آلِ عِمْرَانَ: ١٣٥

وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنَّفُضُوا مِنْ حَوْلِكَ

آلِ عِمْرَانَ: ١٥٩

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ۗ

آلِ عِمْرَانَ: ١٨٥

إِنِّي فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتَلَفِ اللَّيْلِ

آلِ عِمْرَانَ:

١٧

١٩١-١٩٠

وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ...

وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

النِّسَاء: ١٩

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ

النِّسَاء: ٣٤

وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا

النِّسَاء: ٣٦

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا

النِّسَاء: ٥٨

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

النِّسَاء: ٥٩

فَإِن نَّزَعْنَمُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ

النِّسَاء: ٥٩

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ

النِّسَاء: ٦٥

مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا

النِّسَاء: ٨٥

وَالصُّلْحُ خَيْرٌ

النِّسَاء: ١٢٨

- يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
 ١٣٣ المائدة: ١
- وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى
 ٣٠ المائدة: ٢
- يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمُ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا
 ١٠٨ المائدة: ٦
- يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ
 ٧٥ المائدة: ٥٤
- خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
 ٧٨ الأعراف: ١٩٩
- فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 ٦٢ التوبة: ٥
- وَقَتَلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً
 ١٢١ التوبة: ٣٦
- يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَكُنْتُمْ مَعَ الصَّادِقِينَ
 ١٢ التوبة: ١١٩
- أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ...
 ١٢٩ يونس: ٦٢ - ٦٤
- لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ
 ١٢٤ إبراهيم: ٧
- وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ
 ٣٦ الحجر: ٨٨
- وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ
 ٢٣ الحجر: ٩٩
- وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزَاهَا
 ٨٤ النحل: ٩٢
- أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
 ٢٩ النحل: ١٢٥
- وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ...
 ٥٠ الإسراء: ٢٣-٢٤
- وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا
 ٨٣ الإسراء: ٣٤

- وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا
الإسراء: ١٠٩ ٦٥
- وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
الكهف: ٢٨ ١٢٧
- وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
الكهف: ٢٨ ٤١
- وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ ...
الكهف: ٤٥-٤٦ ٦٦
- وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَا آْبْرَحُ ...
الكهف: ٦٠-٦٦ ٥٨
- وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا
طه: ١١٤ ١٢٣
- وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا
طه: ١٣٢ ٤٨
- إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ
التور: ١٩ ٣٧
- يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ
التور: ٢٧ ١٠١
- قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ
التور: ٣٠ ١٣٥
- وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَضُوا
التور: ٥٩ ١٠٢
- فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ
التور: ٦٣ ١٣٩
- وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا
الفرقان: ٦٣ ٨٦
- وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا
الفرقان: ٧٤ ٤٨
- تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا
القصاص: ٨٣ ٨١
- إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
العنكبوت: ٤٥ ١١٠

- وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا
وَمَنْ أَعَانَهُم مَّا مَأْكُومٌ يَالَيْلِ وَالنَّهَارِ
وَلَا تَصْعَقُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمُشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا
إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
يَتَّيِبُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ...
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْأُمُومِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَمَا أَتَقْتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ.
أَوَلَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ
قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ
مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ
إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْتَمُوا ...
وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ
إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ
- العنكبوت: ٦٩ ١٩
الرُّوم: ٢٣ ٩٧
لُثْمَانَ: ١٨ ٧٦
الأحزاب: ٣٣ ٥٥
الأحزاب: ٤١ - ٤٢ ١٢٦
الأحزاب: ٥٦ ١٢٥
الأحزاب: ٥٨ ٦١
سَبَأ: ٣٩ ٧٠
فاطر: ٣٧ ٢٠
الرُّم: ٩ ٥٧
الرُّم: ١٠ ١١
الرُّم: ٥٣ ٦٤
غافر: ١٨ ٣٥
فُصِّلَتْ: ٣٠ - ٣٢ ١٦
الشُّورى: ٣٨ ٨٧
مُحَمَّد: ٧ ٧٩

٥٩	الفتح: ٢٩	مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
٣١	الحُجُرَات: ١٠	إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
١٣٠	الحُجُرَات: ١٢	وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا
١٣١	الحُجُرَات: ١٢	وَلَا يَجَسَّسُوا
١١٤	الدَّارِيَات: ١٧	كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ
٧٤	الدَّارِيَات: ٥٠	فَقُرُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ مُّبِينٌ
٦٣	الرَّحْمَن: ٤٦	وَلِمَن خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ
٢٤	الحشر: ٧	وَمَا ءَأَنتُمْكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
٧١	الحشر: ٩	وَيُؤْتِرُونَكَ عَلَى أَنفُسِهِمْ
٣٣	الصَّافَّ: ٢ - ٣	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ...
٦٩	الجمعة: ١٠	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
١١٣ و		
١٤	الطَّلَاق: ٢ - ٣	وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ...
١٥	الطَّلَاق: ٣	وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ
١٠	التَّحْرِيم: ٨	يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبًا إِلَى اللَّهِ
٧٧	القَلَم: ٤	وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

٨٩

الحاقّة: ١٩

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

١٢٢

المُطَفِّفِينَ: ١ - ٦

وَيُلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ ...

١٤٣

المُطَفِّفِينَ: ٢٢ - ٢٨

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ...

٧٢

المُطَفِّفِينَ: ٢٦

وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُتَنَفِّسُونَ

٤٤

الصُّحَى: ٩ - ١٠

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرَ ...

٩

الْبَيْتَةِ: ٥

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ

٢١

الرَّزَلَةَ: ٧

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ

٦٧

التَّكَاثُرَ: ٨

ثُمَّ لِنُسَلِّنَ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ



فهرس الأحادس الثبوية والآثار

- ٤٢ ابغوني الضعفاء
- ٧٢ أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟
- ١٣٠ أتدرون ما الغيبة؟
- ٣٥ اتقوا الظلم
- ١٤ اتقوا الله، وصلوا خمسكم
- ٨٥ اتقوا النار ولو بشق تمره
- ٦٠ إذا أحب الله تعالى العبد
- ٩ إذا التقى المسلمان بسيفيهما
- ١٠٥ إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم
- ١٤٣ إذا دخل أهل الجنة الجنة
- ٩٧ إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها
- ١٠٩ إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول
- ١٣٦ إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر! فقد باء بها أحدهما
- ١٢٣ إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث
- ٨٧ إذا هم أحدكم بالأمر فليزكع ركعتين
- ١١٠ أرايتم لو أن نهرا بباب أحدكم

- ٨٣ أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا
- ٤٣ اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا
- ١٠٢ الْإِسْتِئْذَانُ ثَلَاثٌ
- ٨٠ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا
- ٣٩ اِسْفَعُوا تُوجَرُوا
- ١٣٥ اصْرِفْ بَصْرَكَ
- ٧٣ أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ
- ٤١ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟
- ٥٥ أَمَّا بَعْدُ! أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
- ٢٦ أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ
- ١٠١ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِ
- ٧١ إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أُرْمِلُوا فِي الْغَزْوِ
- ١٢ إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ
- ٧٥ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاصَعُوا
- ١٠ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْسُطُ يَدَهُ
- ١٣٨ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا
- ١٣٩ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يِعَارُ
- ٩٤ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ

- ١٠٨ إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ
- ١١٤ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً
- ٧٨ إِنَّ فِيكَ حَخَصَلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ
- ٥٧ إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى إِكْرَامَ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ
- ١١٣ إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
- ١٣ إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا
- ٥٨ إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ
- ٦٣ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ
- ١٢٥ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً
- ١٣١ أَيَّاكُمْ وَالظَّنَّ
- ٣٤ آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ
- ٤٤ أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ
- ١٨ بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سَبْعًا
- ٣١ بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ
- ٣٢ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ
- ١١٢ بَيْنَ كُلِّ أَدَانِينَ صَلَاةً
- ١٠٧ تَعَاهَدُوا هَذَا الْقُرْآنَ
- ١١٦ تَعْبُدُ اللَّهَ، لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

- ٥٩ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ
- ٣٦ حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ
- ٨٢ الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ
- ١٢٨ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ
- ٢٥ دَعُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ
- ١٢٢ رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ
- ٩٣ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرُهُمْ
- ٦٥ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ
- ١٤١ سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي
- ١٤٠ صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ
- ٩٢ طَعَامُ الْوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ
- ١١ عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ
- ١١٥ عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ
- ٢١ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ
- ١٠٣ عُوذُوا الْمَرِيضَ، وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ
- ١٦ قَارِبُوا وَسَدِّدُوا
- ١٣٤ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا أَعْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشُّرِكِ
- ١٣٣ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

- ١١٧ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي
- ٧٤ قَالَ رَجُلٌ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ!
- ٦٨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَسْلَمَ
- ١١٩ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ
- ٤٦ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَحْلِ
- ٢٣ كَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ
- ٩٠ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْجِبُهُ التَّيْمُنُ
- ٤٥ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَفُوتُ
- ٢٤ كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أْبَى
- ١٢٤ كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يَبْدَأُ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَقْطَعُ
- ٤٨ كُلُّكُمْ رَاعٍ
- ١٩ كُنْتُ أُبَيِّتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ١٧ الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ
- ٧٠ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ
- ٧٦ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ
- ٣٧ لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى
- ١٢٧ لَا يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ

- ١٢٩ لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ
- ٩٥ اللَّهُمَّ! أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ
- ١٥ لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ
- ٤٠ لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ
- ١٣٧ لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَانِ
- ٢٨ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا
- ٦٩ مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ
- ٩٦ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ
- ٨٦ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا
- ٧٩ مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ
- ٩١ مَا عَبَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ
- ١١١ مَا مِنْ ثَلَاثَةِ فِي قَرْيَةٍ وَلَا بَدْوٍ
- ٧٧ مَا مِنْ شَيْءٍ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ
- ١٠٦ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَثَلُ الْأُتْرُجَةِ
- ١٠٤ مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَنْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا
- ٣٨ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ
- ٥٠ مَنْ أَحَقَّ النَّاسِ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟
- ٣٠ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ عَزَا

- ١٢٠ مَنْ حَجَّ، فَلَمْ يَرْفُثْ
- ٢٩ مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى
- ٦٤ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٦١ مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصُّبْحِ فَهُوَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ
- ١٢١ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا
- ٦٢ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
- ٢٢ مَهْ، عَلَيْنَا بِمَا تُطِيقُونَ
- ٦٦ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَصِيرٍ
- ٤٩ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ... الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ
- ٦٧ وَاللَّهِ! يَا ابْنَ أُخْتِي
- ٨١ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ!
- ٨٤ يَا عَبْدَ اللَّهِ! لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ
- ٢٠ يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ
- ١٢٦ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي
- ٣٣ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ



فهرس الكتب والأبواب

المقدمة

٣

الأربعون الأولى:

٧

بَابُ الْإِخْلَاصِ وَإِحْضَارِ النَّيَّةِ

٩

بَابُ التَّوْبَةِ

١٠

بَابُ الصَّبْرِ

١١

بَابُ الصَّدَقِ

١٢

بَابُ الْمُرَاقَبَةِ

١٣

بَابُ فِي التَّقْوَى

١٤

بَابُ فِي الْيَقِينِ وَالتَّوَكُّلِ

١٥

بَابُ فِي الْاِسْتِقَامَةِ

١٦

بَابُ فِي التَّفَكُّرِ فِي عَظِيمِ مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ تَعَالَى

١٧

بَابُ فِي الْمُبَادَرَةِ إِلَى الْخَيْرَاتِ

١٨

بَابُ فِي الْمَجَاهَدَةِ

١٩

بَابُ الْحُثِّ عَلَى الْإِزْدِيَادِ مِنَ الْخَيْرِ فِي أَوَاخِرِ الْعُمْرِ

٢٠

بَابُ فِي بَيَانِ كَثْرَةِ طُرُقِ الْخَيْرِ

٢١

بَابُ فِي الْاِفْتِصَادِ فِي الْعِبَادَةِ

٢٢

بَابُ فِي الْمَحَافَظَةِ عَلَى الْأَعْمَالِ

٢٣

- ٢٤ بَابُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى السُّنَّةِ وَآدَابِهَا
- ٢٥ بَابُ فِي وُجُوبِ الْإِنْتِقَادِ لِحُكْمِ اللَّهِ
- ٢٦ بَابُ فِي التَّهْيِ عَنِ الْبِدْعِ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ
- ٢٨ بَابُ فِي مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً
- ٢٩ بَابُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى خَيْرٍ وَالدُّعَاءِ إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ
- ٣٠ بَابُ فِي التَّعَاوُنِ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى
- ٣١ بَابُ فِي النَّصِيحَةِ
- ٣٢ بَابُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالتَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ
- ٣٣ بَابُ تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ مَنْ أَمَرَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ نَهَى عَنِ مُنْكَرٍ
- ٣٤ بَابُ الْأَمْرِ بِإِدَاءِ الْأَمَانَةِ
- ٣٥ بَابُ تَحْرِيمِ الظُّلْمِ وَالْأَمْرِ بِرَدِّ الْمَظَالِمِ
- ٣٦ بَابُ تَعْظِيمِ حُرْمَاتِ الْمُسْلِمِينَ وَبَيَانِ حُقُوقِهِمْ
- ٣٧ بَابُ سِتْرِ عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ
- ٣٨ بَابُ قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ
- ٣٩ بَابُ الشَّفَاعَةِ
- ٤٠ بَابُ الْإِصْلَاحِ بَيْنَ النَّاسِ
- ٤١ بَابُ فَضْلِ ضَعْفَةِ الْمُسْلِمِينَ وَالْفُقَرَاءِ وَالْحَامِلِينَ
- ٤٢ بَابُ مُلَاطَفَةِ الْيَتِيمِ وَالتَّبَاتِ وَسَائِرِ الضَّعْفَةِ
- ٤٣ بَابُ الوَصِيَّةِ بِالنِّسَاءِ

- ٤٤ بَابُ حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ
- ٤٥ بَابُ التَّفَقُّهِ عَلَى الْعِيَالِ
- ٤٦ بَابُ الْإِنْفَاقِ مِمَّا يُحِبُّ وَمِنْ الْحَيِّدِ
- ٤٨ بَابُ وَجُوبِ أَمْرِهِ أَهْلَهُ وَأَوْلَادِهِ الْمُمَيِّزِينَ
- ٤٩ بَابُ حَقِّ الْجَارِ وَالْوَصِيَّةِ بِهِ
- ٥٠ بَابُ بَرِّ الْوَالِدَيْنِ وَصَلَةِ الْأَرْحَامِ

٥٣ الأربعون الثانية:

- ٥٥ بَابُ إِكْرَامِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
- ٥٧ بَابُ تَوْقِيرِ الْعُلَمَاءِ وَالْكَبَارِ وَأَهْلِ الْفَضْلِ
- ٥٨ بَابُ زِيَارَةِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَمَجَالَسَتِهِمْ وَصُحْبَتِهِمْ
- ٥٩ بَابُ فَضْلِ الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ
- ٦٠ بَابُ عِلَامَاتِ حُبِّ اللَّهِ تَعَالَى لِلْعَبْدِ وَالْحَثِّ عَلَى التَّخَلُّقِ بِهَا
- ٦١ بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ إِيْذَاءِ الصَّالِحِينَ وَالضَّعْفَةِ وَالْمَسَاكِينِ
- ٦٢ بَابُ إِجْرَاءِ أَحْكَامِ النَّاسِ عَلَى الظَّاهِرِ وَسَرَائِرِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
- ٦٣ بَابُ الْخَوْفِ
- ٦٤ بَابُ الرَّجَاءِ
- ٦٥ بَابُ فَضْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَشَوْقًا إِلَيْهِ
- ٦٦ بَابُ فَضْلِ الرَّهْدِ فِي الدُّنْيَا

- ٦٧ بَابُ فَضْلِ الْجُوعِ وَخُشُونَةِ الْعَيْشِ
- ٦٨ بَابُ الْقَنَاعَةِ وَالْعَفَافِ وَالِاِقْتِصَادِ فِي الْمَعِيشَةِ
- ٦٩ بَابُ الْحَثِّ عَلَى الْأَكْلِ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ
- ٧٠ بَابُ الْكَرَمِ وَالْجُودِ وَالْإِنْفَاقِ فِي وُجُوهِ الْخَيْرِ
- ٧١ بَابُ الْإِيثَارِ وَالْمُوَاَسَاةِ
- ٧٢ بَابُ التَّنَافِسِ فِي أُمُورِ الْآخِرَةِ
- ٧٣ بَابُ ذِكْرِ الْمَوْتِ وَقَصْرِ الْأَمَلِ
- ٧٤ بَابُ اسْتِحْبَابِ الْعُرْتَةِ عِنْدَ فِسَادِ الزَّمَانِ
- ٧٥ بَابُ التَّوَاضِعِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ لِلْمُؤْمِنِينَ
- ٧٦ بَابُ تَحْرِيمِ الْكِبَرِ وَالْإِعْجَابِ
- ٧٧ بَابُ حُسْنِ الْخُلُقِ
- ٧٨ بَابُ الْحِلْمِ وَالْأَنَانَةِ وَالرَّفْقِ
- ٧٩ بَابُ الْعُضْبِ إِذَا انْتَهَكْتَ حُرْمَاتُ الشَّرْعِ
- ٨٠ بَابُ وُجُوبِ طَاعَةِ وِلَاةِ الْأُمُورِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ
- ٨١ بَابُ التَّهْيِ عَنْ سُؤَالِ الْإِمَارَةِ
- ٨٢ كِتَابُ الْأَدَبِ
- ٨٢ بَابُ الْحَيَاءِ وَفَضْلِهِ وَالْحَثِّ عَلَى التَّخَلُّقِ بِهِ
- ٨٣ بَابُ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَإِنجَازِ الْوَعْدِ
- ٨٤ بَابُ الْأَمْرِ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى مَا اعْتَادَهُ مِنَ الْخَيْرِ

- ٨٥ بَابُ اسْتِحْبَابِ طَيْبِ الْكَلَامِ
- ٨٦ بَابُ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةِ
- ٨٧ بَابُ الْإِسْتِخَارَةِ وَالْمُشَاوَرَةِ
- ٨٩ بَابُ اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ الْيَمِينِ
- ٩١ كِتَابُ آدَابِ الطَّعَامِ
- ٩١ بَابُ لَا يَعْيبُ الطَّعَامَ وَاسْتِحْبَابُ مَدْحِهِ
- ٩٢ بَابُ تَكْثِيرِ الْأَيْدِي عَلَى الطَّعَامِ
- ٩٣ بَابُ اسْتِحْبَابِ كَوْنِ سَاقِي الْقَوْمِ آخِرَهُمْ شَرْبًا
- ٩٤ بَابُ اسْتِحْبَابِ التَّوَسُّطِ فِي اللَّبَاسِ
- ٩٥ كِتَابُ آدَابِ النَّوْمِ وَالْإِضْطِجَاعِ
- ٩٦ بَابُ فِي آدَابِ الْمَجْلِسِ وَالْمَجْلِسِ
- ٩٧ بَابُ الرُّؤْيَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا
- ٩٩ **الأربعون الثالثة:**
- ١٠١ كِتَابُ السَّلَامِ
- ١٠١ بَابُ فَضْلِ السَّلَامِ وَالْأَمْرِ بِإِفْشَائِهِ
- ١٠٢ بَابُ الْإِسْتِئْذَانِ وَآدَابِهِ
- ١٠٣ كِتَابُ عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَتَشْيِيعِ الْمَيِّتِ
- ١٠٤ بَابُ ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ

- ١٠٥ كِتَابُ آدَابِ السَّفَرِ
- ١٠٥ بَابُ اسْتِحْبَابِ طَلَبِ الرَّفْقَةِ
- ١٠٦ كِتَابُ الْفَضَائِلِ
- ١٠٦ بَابُ فَضْلِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
- ١٠٧ بَابُ الْأَمْرِ بِتَعَهُدِ الْقُرْآنِ
- ١٠٨ بَابُ فَضْلِ الْوُضُوءِ
- ١٠٩ بَابُ فَضْلِ الْأَذَانِ
- ١١٠ بَابُ فَضْلِ الصَّلَوَاتِ
- ١١١ بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْجُمَاعَةِ
- ١١٢ بَابُ فَضْلِ السَّنَنِ الرَّاتِبَةِ مَعَ الْفَرَائِضِ
- ١١٣ بَابُ فَضْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَوَجُوبِهَا
- ١١٤ بَابُ فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ
- ١١٥ بَابُ فَضْلِ السَّوَاكِ وَخِصَالِ الْفِطْرَةِ
- ١١٦ بَابُ تَأْكِيدِ وَجُوبِ الزَّكَاةِ
- ١١٧ بَابُ وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ
- ١١٩ كِتَابُ الْإِعْتِكَافِ
- ١٢٠ كِتَابُ الْحَجِّ
- ١٢١ كِتَابُ الْجِهَادِ
- ١٢٢ بَابُ فَضْلِ السَّمَاةِ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ

١٢٣

كِتَابُ الْعِلْمِ

١٢٤

كِتَابُ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَشُكْرِهِ

١٢٥

كِتَابُ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١٢٦

كِتَابُ الْأَذْكَارِ

١٢٦

بَابُ فَضْلِ الذِّكْرِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

١٢٧

بَابُ فَضْلِ حَلْقِ الذِّكْرِ وَالتَّدْبِ إِلَى مُلَازِمَتِهَا

١٢٨

كِتَابُ الدَّعَوَاتِ

١٢٩

بَابُ كِرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ وَفَضْلِهِمْ

١٣٠

كِتَابُ الْأُمُورِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا

١٣٠

بَابُ تَحْرِيمِ الْغَيْبَةِ وَالْأَمْرِ بِمَحْفِظِ اللِّسَانِ

١٣١

بَابُ التَّهْيِ عَنِ التَّجَسُّسِ

١٣٣

بَابُ تَحْرِيمِ الْغَدْرِ

١٣٤

بَابُ تَحْرِيمِ الرِّيَاءِ

١٣٥

بَابُ تَحْرِيمِ النَّظْرِ إِلَى الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ

١٣٦

بَابُ تَحْرِيمِ قَوْلِهِ لِمُسْلِمٍ: يَا كَافِرُ!

١٣٧

بَابُ التَّهْيِ عَنِ الْفُحْشِ وَبَدَاءِ اللِّسَانِ

١٣٨

بَابُ التَّهْيِ عَنِ إِضَاعَةِ الْمَالِ

١٣٩

بَابُ التَّحْذِيرِ مِنْ ارْتِكَابِ مَا نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ

١٤٠

كُتَابُ الْمَنْشُورَاتِ وَالْمُلْحِ

١٤١

كُتَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

١٤٣

بَابُ بَيَانِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ

١٤٥

فَهْرَسُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ

١٥٣

فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ وَالْآثَارِ

١٦١

فَهْرَسُ الْكُتُبِ وَالْأَبْوَابِ

بِحَمْدِ اللَّهِ



